النجف الأشرف
وضاحة التقريب

أ.د. محمد علي آذرشب
أستاذ جامعة طهران

www.ketab.ir

سرشناسه : آذرشب، محمدعلی، ۱۳۲۶-
عنوان و نام پدیدآور : النجف الأشرف وثقافة التقریب/ محمد علی آذرشب
مشخصات نشر : تهران: دار تعارف للطباعة والنشر، ۱۳۹۱
مشخصات ظاهری : ۲۸۰ص.
شابک : ۶۰۰۰۰ ریال: 978-600-91949-5-7
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
موضوع : مجتهدان وعلما ـ عراق ـ نجف ـ سرگذشتنامه
موضوع : نجف ـ سرگذشتنامه
رده‌بندی کنگره : ۱۳۹۱ ۳آ۴ن/ DSV۹/۹
رده‌بندی دیویی : ۹۵۷/۷۰
شماره کتابشناسی ملی : ۷۲۴۵

اسم الكتاب: النجف الأشرف وثقافة التقريب
تأليف: أ.د. محمد علي آذرشب
الناشر: دار تعارف للطباعة والنشر
تنضيد الحروف والإخراج: مركز الدراسات الثقافية الإيرانية العربية / حسين الشاوي
المسؤول الفني والتنفيذي: كامل الكريمي
الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
السعر: ٥٦٠٠٠ ريال
العنوان: الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ طهران ـ ص . ب ١٣١٦٥/١٥٦
تلفن: ٠٠٩٨-٢١-٨٨٣١٤٨٢٤

جميع الحقوق محفوظة للناشر

www.ketab.ir

المحتويات

مقدمة السيد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي ٧

الثقافة – الحضارة – الدين – التقريب ١١

التقريب في تاريخنا الحديث والمعاصر ٢١

الشهيد محمد باقر الحكيم يتحدث عن دور النجف في التقريب ٥٩

الدعوة إلى وحدة الأمة في الخطاب الشعري النجفي المعاصر ٦٥

جمعية منتدى النشر مشروع إصلاحي نجفي تقريبي رائد ٨٩

رجال التقريب ٩٩

محسن الأمين العاملي ١٠٠

محمد الحسين كاشف الغطاء ١٠٩

عبدالحسين شرف الدين ١٢١

حسين الطباطبائي البروجردي ١٣١

حبيب آل إبراهيم ١٣٧

عبدالكريم الزنجاني ١٤٩

www.ketab.ir

محمد صالح السمناني ١٦٥

محمد جواد مغنية ١٧٤

محمد باقر الصدر..... ١٨٢

روح الله الموسوي الخميني ٢٠٠

محمد تقي الحكيم ٢٢٧

محمد باقر الحكيم ٢٤٣

محمد حسين بن فضل الله ٢٦٧

www.ketab.ir

مقدمة السيد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي
في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهم لك الحمد. اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

إعلان النجف الأشرف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢ يثير كل ما تختزنه هذه المدينة العريقة من ماض مجيد في حقول العلم والمعرفة والأدب.

ولعلّ الثقافة المتميزة لهذا البلد أكثر ما يلتقط طرفي هذا المخزون. إنها ثقافة تشعّ بالحياة وتتدفق بالعطاء والتواصل على مرّ العصور.

ولهذا التميّز كانت الدعوة إلى وحدة الأمة سمة بارزة في الخطاب العلمي والثقافي والأدبي لمدينة النجف الأشرف .

لعلّ ما تحتضنه النجف الأشرف من رفات أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الذي ألهم علماء المدينة وأدباءها على مرّالعصورشخصية التعالي على الصغائر والاهتمام بالمصلحة الإسلامية الكبرى.

فهو (عليه السلام) تحمل ما تحمّل من الناكثين والقاسطين والمارقين من أجل هذه المصلحة الإسلامية الكبرى.. وعانى ما عانى من ذوي المصالح الآنية

www.ketab.ir

والذاتيات الضيقة من أجل ذلك.. وتنازل عن حقّه في الخلافة بعد رسول الله(ص) من أجل هذا الهدف الكبير.

من هنا كان من الطبيعي أن تشعّ هذه الشخصية بروحها وفكرها ومواقفها التاريخية لتنتج ثقافة وحدة الأمة وتقارب مذاهبها وتجاوز الخلافات بينها..

إننا نعيش في فترة تاريخية فيها من المرارة بقدر ما فيها من الحلاوة.

حلاوتها واضحة في هذه الصحوة الإسلامية التي تستهدف استعادةَ عزّة الأمة وكرامتها ورهبتها، والتخلّص من عهود الذل والانحطاط والهزيمة. والمرارة تتجسم بالدرجة الاولى في هذه الثغرات الطائفية المقيتة التي تريد أن تصادر كل معطيات هذه الصحوة المباركة.

لا شك أن الأيادي الأجنبية متآمنة وراء هذه الضجة الطائفية، ولا يمكن أن نتوقّع من أعداء الأمة غير ذلك، لكن المشكلة في وجود الثغرات التي ينفذ منها هؤلاء الأعداء.

والثغرات هذه ليست سوى ضعف **ثقافة التقريب** أو بعبارة أخرى ضعف ثقافة الحياة وهبوط منحني **العزّة والكرامة** في قطاعات كبيرة من أمتنا.

و إنما ركّزتْ أقسامُ هذا الكتاب على ثقافة التقريب في النجف الأشرف لتؤكد ضرورة بلورة ما في ماضي النجف الأشرف وحاضره من ثقافة تتجاوز الصغائر وتدفع بالأمة نحو مَثَلها الأعلى الكبير.. ونحو تحقيق المصلحة الإسلامية الكبرى. فهي في ما خلفه علماؤها وأدباؤها من تراث ومواقف تستطيع أن تقدم المشروع الذي ينقذ الأمة من النعرات الطائفية ويسدّ الطريق أمام المتلاعبين بمقدرات الشعوب الإسلامية.

إن الجمهورية الإسلامية في شعارات ثورتها وفي فصول دستورها وفي مواقفها

www.ketab.ir

الداخلية والعالمية وفي خطاب قيادتها جعلت مسألة وحدة المسلمين في رأس قائمة اهتماماتها، إذ لا أمة ولا عزّة ولا كرامة بدون وحدة.

ومن الواضح أن الوحدة لا تعني إذابة كل وجهات النظر الفقهية والأصولية والكلامية في نظرة واحدة، بل أن تكون العلاقة بين جميعها علاقة تكامل وتعاون و«**تعارف**». عندئذ ستكون هذه العلاقة عاملاً على الإثراء والإغناء والتطوير والتجديد.

نحن في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي انطلاقًا من مسؤوليتنا الثقافية نرى أن المسائل الحياتية لهذه الأمة مثل «**وحدتها**» و«**مستقبلها الحضاري**» يرتبط بالثقافة. ولذلك نضع ضمن مسؤولياتنا مشروع **توحيد الأمة ومشروع استئناف مسيرتها الحضارية**.

والوحدة قرينة التوحيد في صيرورة أسس وجود الأمة كما قال الإمام كاشف الغطاء: «**بُني الإسلام على كلمتين: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة**».

من هذا المنطلق يأتي تأكيد القرآن الحكيم على وحدة الأمة: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾. وتأكيد كتاب الله على النهي عن التفرق: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

بل إن القرآن يؤكد أن المتفرقين ليسوا من أتباع رسول الله(ص): ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾.

وهكذا السنة النبوية ونهج البلاغة فيهما من التأكيد على وحدة الصف ونبذ الفرقة مما لا يدع مجالاً للشك في أهميّة هذه المسألة **شرعًا**، إضافة إلى أنها ضرورة حياتية **عقلاً**.. فمن الواضح أن كل ما أصاب أمتنا من نكبات كان بسبب التفرق والتنازع.

www.ketab.ir

إن إعلان النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية سنة ٢٠١٢ يجب أن يكون منطلقًا لحركة ثقافية تقريبية تتواصل عبر السنوات والقرون، كي نطمئن إلى مستقبل واعد زاهر متطور لهذه الأمة الشاهدة الوسط.

تأكيدًا منّا على هذا الهدف المستقبلي نقدم هذا الكتاب لنشير إلى بعض ما في النجف الأشرف من مخزون ثقافة التقريب والله من وراء القصد.

الدكتور سيد محمد حسيني
وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي
في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

www.ketab.ir